Univerzita Karlova

Filozofická fakulta

Katedra Blízkého východu

Příloha k bakalářské práci

Báseň Vzpoura v pekle

Zuzana Kvapilová

Rationalism in Islam: Jamīl Ṣidqī az-Zahāwī and his Revolt in Hell

Racionalismus v islámu: Džamīl Ṣidqī az-Zahāwī a jeho Vzpoura v pekle

Praha 2021 Vedoucí práce: doc. PhDr. František Ondráš, Ph.D.

جميل صدقي الزهاوي

ثورة في الجحيم

بعد أن متُّ
واحتواني الحفير
جاءني منكرٌ وجاء نكيرُ
مَلِكانِ
اسطاعا الظهورَ ولا أدري
لماذا وكيف كان الظهورُ ؟!
لهما وجهانِ
ابْتَنَتْ فيهما الشرَّةُ عِشَّاً
كلاهما قمْطَريرُ
ولكلٍ أنفٌ غليظٌ طويلٌ
هو كالقرن بالنِّطاح جديرُ
وفمٌ مهروسٌ يضاهي فمَ الليث
يريني ناباً هو العنْقريرُ
وبأيديهما أفاعٍ غلاظٌ
تتلوَّى مخيفةً وتدورُ
وإلى العيون ترسِل ناراً
شرُّها من وميضها مستديرُ
كنتُ في رقدةٍ بقبري إلى أنْ
أيقظانيَ منها
وعاد الشعورُ
فبدا القبرُ ضيقاً ذا وُخومٍ

22 ما به للهواء

23 خرمٌ صغيرُ

24 إنَّ تحت الأرض إلا قليلاً

25 منزلُ المرء ذي الطموح الأخيرُ

26 ألِمنْ خابَ حفرةٌ ذاتُ ضيقٍ

27 ولِمن فاز روضةٌ وغديرُ؟

28 أتيا للسؤال،

29 فظَّين،

30 حيث الميْتُ بعد استيقاظه مذعورُ

31 عن أمورٍ كثيرة

32 قد أتاها

33 يوم كان في الأرضِ حيَّاً يسيرُ

34 نظرةٌ ..

35 صيحةٌ .. ثم حوارٌ

36 بين أقساهُما وبيني يدورُ

37 واقفاً لي كأنَّما هو نسرٌ

38 وكأني أمامه عصفورُ

39 خار عزمي

40 ولم أكن أتظنَّى أن عزميَ يوماً لشيءٍ يخورُ

41 ولقد كنت في البداية أشحى

42 مثلما يشحى للخشاة الذَّعورُ

43 ثم إني ملكْت نفسي كأني

44 لست أخشى شيئاً

45 وإني جسورُ

46 مُظهِراً أنني أحمل نفْساً

47 لـم يكن للشكوك فيها خطورُ

48 غير أني صدعْتُ بالحق في الآخر حتى

49 التَأثَتْ عليَّ الأمورُ

50 في الأديب الحرِّ النِّفاقُ ذميمٌ

51 وهو ما لا يرضاه مني الضميرُ

52 فألَمَّتْ بيَ الرَّزيةُ

53 حتى ضجِرتْ من ضجيج قبري

54 القبـورُ

حــوار

55 قال: مَنْ أنت؟

56 وهو ينظر شزراً

57 قلت: شيخٌ في لحْده مقبورُ

58 قال: ماذا أتيتَ إذ كنْتَ حيَّاً؟

59 قلت:

60 كلُّ الذي أتيتُ حقيرُ

61 ليس في أعمالي التي كنت آتيها على وجه الأرضِ

62 أمرٌ خطيرُ

63 قال: في أيٍّ من ضروبِ الصناعات تخصَّصتَ؟

64 إنـهنَّ كثيرُ!

65 قلت: مارستُ الشعر ..

66 أرعى به الحقَّ وقد لا يفوتني التصويرُ

67 قال: ما دينك الذي كنتَ في الدنيا عليه،

68 وأنتَ شيخٌ كبيرُ

69 قلت: كان الإسلام دينيَ فيها

70 وهو دينٌ

71 بالاحترام جديرُ.

72 قال: مَن ذا الذي عبدْتَ؟

73 فقلتُ: اللهَ ربِّي

74 وهو السَّميع البصيرُ.

75 قال: ما ذا كانت حياتك قبْلاً،

76 يومَ أنتَ الحرُّ الطَّليق الغريرُ؟

77 قلت: لا تسألنِّيَ عن حياةٍ

78 لم يكن في غضونها لي حبورُ ..

79 كنتُ عبداً ..

80 مُسيَّراً غيرَ حُرٍّ،

81 لا خيارَ له ولا تخْيير

82 ما حبونيَ شيئاً مِن الحَول والقُدرة

83 حتى أديرَ ما لا يدورُ ..

84 كان خيراً مني الحجارة تثْوى

85 حيث لا آمرٌ ولا مأمورُ.

86 قال: هلاَّ كسِبْتَ غيرَ المعاصي؟

87 قلت: إنْ ما كسِبْتُ فربِّي غفورُ

88 كان إثميَ أني

89 إذا سألوني لم أقل ما يقوله الجمهورُ

90 إنَّهم مِن أوهامهم في إسارٍ

91 ولقد لا يرضيهُمُ التَّحريرُ

92 وإذا لم يكن هنالك رأيٌ

93 ليَ أفضي به

94 فلا أستعيرُ،

95 ربَّ أمرٍ يقول في شأنه العقلُ نقيضَ الذي يقول الضميرُ

96 ثمراتُ الأحراثِ لا تتساوى ..

97 هذه حنطةٌ وهذا شعيرُ ..

98 وقشورٌ وما هناك لبابٌ

99 ولبابٌ وما هناك قشورُ

100 يتبع الجاهلُ الهوى أخاه

101 مثلما يتبع الضَّريرَ الضَّريرُ.

102 قال: هل صدَّقت النبيِّينَ فيما بلَّغوه

103 ولم يعقْك الغرورُ؟

104 والكتابَ

105 الذي من الله قد جاء

106 فأدلى به البشير النذيرُ؟

107 قلت في خشية: بلى ..

108 وفؤادي

مِن شعاع به يكاد يطيرُ ..

إنه مُنزَلٌ مِن الله ..

يهدي النَّاسَ طرَّاً .. فهو السِّراجُ المنير!!

قال: هل كنتَ للصَّلاة مقيماً؟

قلت: عنها ما أنْ عراني فتورُ ..

إنما في اقتناء حورٍ حسانٍ بصلاةٍ

تجارةٌ لا تبورُ.

قال: هل صُمْتَ الشهرَ من رمضانٍ؟

قلت: قد صمتُه .. وطابَ الفطورُ.

قال: هل كنتَ للزَّكاة بمُؤتٍ؟

قلت: ما كان لي بها تأخيرُ.

قال: والحجُّ .. ما جوابك فيه؟

قلت: قد كان لي بحجِّي سرورُ.

قال: هل كنتَ للجهاد خفيفاً؟

قلت: إني لَبالجهاد فخورُ.

قال: هل كنتَ قائلاً بنشورٍ؟

قلت: ربِّي على النشور قديرُ ..

فإذا شاء للعباد نشوراً

فمن السهل أن يكون نشورُ.

قال:

ماذا تقول في الحشر والميزان ثم الحساب وهو عسيرُ؟

والسؤالُ الدقيق عن كل شيءٍ

131 والصراط الذي عليه العبورُ؟

132 والجنانُ التي بها العسل الماذيُّ قد صفُّوه ..

133 وفيها الحورُ ..

134 وبها البان تفيضُ ولهوٌ

135 وأباريقُ ثرَّةٌ

136 وخمورُ

137 وبها رمَّانٌ ونخلٌ وأعنابٌ وطلحٌ

138 تشدو عليه الطيورُ

139 ليس فيها أذىً ولا موبقاتٌ

140 ليس فيها شمسٌ ولا زمهريرُ ..

141 والجحيم ..

142 التي بها النار تذكو

143 في دهورٍ وراءهنَّ دهورُ

144 إنما المهلُ ماؤها .. فهو يغلي

145 والهواء الذي يهبُّ الحرورُ

146 تلك فيها للمجرمين عذابٌ

147 تلك فيها للكافرين

148 سعيرُ

149 إنَّ مَن كان كافراً

150 فهو فيها، وإن اعتاد أن يبرَّ،

151 خسيرُ !

152 هو في نارها الشديدة حرَّانُ

153 وفـي زمهريرها مقرورُ !!

154 قلت:

155 مهلاً يا أيها الملك المُلحَّف .. مهلاً

156 فإن هذا كثيرُ

157 كان إيماني في شبابيَ جماًّ

158 ما به نذرةٌ ولا تقصيرُ

159 غير أن الشكوك هبَّت تلاحقني

160 فلم يستقر مني الشعورُ

161 ثم عاد الإيمان إلى أنْ

162 سلَّه الشيطان الرجيم الغرورُ

163 ثم آمنتُ ..

164 ثم ألحدتُ

165 حتى قيل "هذا مذبذبٌ ممْرورُ"

166 ثم دافعتُ عنه بعد يقين

167 مثلما يدافع الكميُّ الجَسورُ

168 وتعمَّقْتُ في العقائد

169 حتى قيل "هذا علاّمةٌ نحريرُ"

170 ثم أني في الوقت هذا،

171 لخوفي،

172 لست أدري ماذا اعتقادي الأخيرُ.

الصّـراط

173 لم يربْنيَ أمرُ الصّراط مقاماً

174 فوق وادٍ من الجحيم

175 يفورُ

176 غير أني أجلُّ ربَّك من أتينِ ما يأباه الحجى والضميرُ

177 فإذا صحَّ أنه كغرار السيف

178 أو شعرةٌ فكيف العبور؟

179 لا تَخَلْ أنْ عبرَ جسرٍ دقيقٍ

180 ذرعُه آلاف السنين يسير

181 أنَّ ألفاً من صعود

182 وألفاً ذو استواء سمحٍ

183 وألفاً حدورُ

184 أنها شقة تطول فلا يقطعها إلا البهْمةُ المحضيرُ

185 ولعلَّ الذين ضحُّوا بأكباشٍ

186 عليهم بهذا يهون المرورُ ..

187 أنا لو كنتُ بالبعير أُضَحِّي

188 سارَ بي مُرقلاً عليه البعيرُ

189 ولو أنِّي ركبتُ صهوةَ يعفورٍ

190 مضى بي يستعجل اليعفورُ

191 ولو أنِّي هويتُ -لا سمح الرحمن-

192 منه فيها لساءَ المصيرُ

193 لا يطيب الخلود في لجج النار

194 فإن الخلود شيء كثيرُ

195 ربَّنـا ..

196 لا ترسلْ علينا عذاباً

197 ليس فينا على العذاب صَبورُ

198 ربَّنـا ..

199 ارْفق بنا فإنَّا ضعافٌ

200 مالنا من حَولٍ وأنتَ القديرُ.

الملائكة والشياطين

201 قال: ماذا رأيتَ في الجن قبْلاً؟

202 ومِن الجن صالحٌ شرِّيرُ ..

203 ثم في جبريلَ،

204 الذي هو بين اللهِ ذي العرش والرسولِ

205 سفيرُ؟

206 ثم في الأبرار الملائك حول العرش

207 والعرش قد زهاه النورُ ..

208 فتدوِّي السماءُ في السَّمْع مِن تسبيحهِم

209 مثلما يدوِّي القفيرُ ..

210 ثم في الخنَّاس

211 الذي ليس من سواه في الحياة تخلو الصُّدورُ

212 والعفاريتُ ذاهبين عراةً

213 تجفلُ الوحشُ منهمُ

214 والطيورُ

215 والشياطينُ .. مفسدينَ

216 بهم قد ضلَّ ناسٌ

217 همُ الفريق الكبيرُ !!

218 قلت: لله ما في السماوات والأرض

219 وما بينهنَّ خلق كثيرُ

220 غير أنيَ أرتاب

221 في كل ما قد عجز العقل عنه والتفكيرُ

222 لم يكن في الكتاب من خطأ

223 كلاّ

224 ولكنْ أخطأ التفسيرُ.

السفور والحجاب

225 قال: هل في السفور نفع يُرَجَّى؟

226 قلتُ:

227 خير من الحجاب السُّفور

228 إنما في الحجاب شلٌّ لشعب

229 وخفاءٌ

230 وفي السُّفور ظهورُ

231 كيف يسمو إلى الحضارة

232 شعبٌ .. منه نصفٌ عن نصفه مستورُ؟!

233 ليس يأتي شعبٌ جلائلَ

234 مالم تتقدَّمْ إناثُه والذكورُ

235 إنَّ في رونق النهار أناساً

236 لم يُزَلْ عن عيونها الدَّيجورُ.

الإلـــه

237 قال:

238 ماذا هو الله ؟؟

239 فهل أنتَ مُجيبي كما يجيبُ الخبير؟

240 قلت: إن الإله فوق منال العقل منَّا

241 وهو العزيز الكبيرُ

242 إنما هذه الطبيعة .. ذات اللاتناهي

243 كتابُه المَسطورُ

244 إنها للإله سِفرٌ قديمٌ

245 ذو فصولٍ والكائناتُ سطورُ

246 ولقد قال واصفوه

247 "هو العالِم هنا بما تكنُّ الصُّدورُ ..

248 إنه في الجبال والبَر والبحر ..

249 مـن الأرض والسماوات نورُ

250 فله الأرض .. ما لها مِن سكونٍ

251 والسماوات .. ما بهنَّ فطورُ

252 كل حيٍّ به يعيش ويَرْدى

253 ليس إلا كما أراد الأمورُ

254 إنه واهب الوجوه .. فلولاه ..

255 لما كان للوجوه ظهورُ

256 إنه واجب الوجود

257 فقد كان .. ولا عالمٌ ولا دستورُ

258 عرشُه في السماء ..

259 وهو عليه مستوٍ

260 ما لأمره تغييرُ

261 وهو يهتزُّ للمعاصي

262 كما يهتزُّ في زرقة الصباح السَّريرُ

263 وهو، إن قال كنْ لشيء،

264 سيكون الشيءُ مِن فوره .. فلا تأخير".

265 .. إنَّ هذا ما قد تلقَّنته

266 والقلب مِن شكِّه يكاد يخورُ

267 قلتُ ما قلتُ

268 ثم إنك لا تدري أحقٌّ ما قلتُه أمْ زورُ؟

269 وأرى في الصفات ما هو لله

270 تعالتْ شؤونُه تصغيرُ

271 ما عقابي من بعد ما صحَّ نقْلاً ؟!

272 إن ما قد أتيتُه مقْدورُ

273 ليس في ما جئتُه مِن خَيارٍ

274 إنني .. في جميعه مجبورُ

275 وإذا كان منه كفري وإيماني

276 فإن الجزاء شيءٌ نكيرُ

277 أللَهْوٍ؟!

278 واللهُ ليس بلاهٍ ..

279 أمْ لِجُورٍ !!

280 واللهُ ليس يجورُ ..

281 أمِن الحَقِّ خلْقُ إبليسَ؟

282 وهو المستبِدُّ المُضلِّل الشِّريرُ !

283 إنه يلقي في النفوس شكوكاً ذاتَ أظفارٍ

284 نزْعُهنَّ عسيرُ

285 إنما في الدَّارَينِ عُسْفٌ وحَيفٌ

286 غير أن السَّماء ليستْ تَمورُ

287 فلناسٍ تعاسةٌ وشقاءٌ

288 ولناسٍ سعادةٌ وحبورُ.

289 قال: ما ذاتُه ؟

290 فقلتُ مجيباً بلسان قد خانه التفكيرُ:

291 إنني لا أدري مِن الذات شيئاً

292 فلقد أُسْدِلتْ عليها السُّتورُ

293 إنما علميَ كلُّه هو أنَّ اللهَ حيٌّ

294 وأنه لا يبورُ

295 ما لكلِّ الأكوانِ إلا إلهٌ واحدٌ لا يزولُ

296 وهو الأثيرُ

297 ليس بين الأثير والله فرقٌ

298 في سوى اللفظ

299 إنْ هداكَ الشعورُ

300 وبحسبي إني صدعْتُ بما أدري على علمي أنه سيضيرُ.

استمرار التحقيق والإعراب عن المَلَل

301 وإذا لم أردْ لأبسطَ رأيي في جوابي

302 فإنني معذورُ

303 أمِن السَّهل أنْ أغيَّرَ قلبي

304 بعد ما في فؤاديَ بانَ القثير؟

305 قال: إني أرى بخدِّك تصعيراً،

306 فهل أنت يزدهيك الغرور؟

307 قلت: مَن ماتَ لا يصعرُ خدَّاً

308 ليس بالموتى يُخلق التصعيرُ

309 إنني أخشى الظالمين فلا أفتي

310 إليهم بما برأسي يدورُ

311 أيُّ ذي مشْكَةٍ يقول صريحاً

312 وعليه سيف الأذى مشهورُ ؟!

313 لا تكونا عليَّ فظَّين في قبري

314 فإنيَ شيخٌ بعطف جديرُ

315 إن قول الحق الصراح على الأحرار حتى في قبرهم محظورُ!

316 فدعاني في حفرتي مستريحاً

317 أنا من ضوضاء الحياة نَفورُ

318 أتعبتني الأيام إذ كنتُ حيَّاً

319 وأنا اليوم للسكون فقيرُ

320 اتْركاني وحدي

321 ولا تزعجاني

322 بزيارات ما بهنَّ سرورُ

323 اتْركاني

324 ولا تزيدا عنائي

325 بسؤالٍ .. فإنني مَوتورُ

326 لم تُصَنْ من جرأة المستبدِّين على الهالكين حتى القبور؟!

327 كيف أفضيتما إليَّ بقبري

328 وعليه جنادلٌ وصخور؟؟

329 قلت لما هبطتُ أعماقَ قبري:

330 ليس خيراً من البطون الظهورُ

331 فإذا القبرُ ضيقٌ بذويه

332 وإذا القبر فيه كربٌ كثيرُ

333 إنما الدائراتُ في كل وقتٍ

334 ومكانٍ على الضعيف تدورُ.

335 قال: هذا هو الهراء وما أن

336 لاحتجاج تلغو به تأثيرُ.

337 قلت في غصَّة:

338 إذن فاصنعا بي ما تريدانَه

339 فإني أسيرُ

340 عذِّباني هنا إذا شئْتُما أو

341 ألقياني في النار وهي تثورُ

342 كنت لا أدري

343 يوم كنت على الأرض طليقاً

344 أن الحياة تدورُ

345 وسأمشي إلى جهنمَّ مدفوعاً

346 وخلفي كالسيل جمعٌ غفيرُ

347 إنما سألتماني عن أمورٍ

348 هي ليست تغْني وليست تضيرُ !!

349 فلماذا لم تسألا عن ضميري؟

350 والفتى مَن يعفُّ منه الضميرُ

351 ولماذا لم تسألا عن جهادي في سبيل الحقوق؟

352 وهو شهيرُ

353 ولماذا لم تسألا عن زيادي عن بلادي

354 أيام عزَ النَّصيرُ؟

355 ولماذا لم تسألا عن وفائي؟

356 ووفائي لمَن صحبتُ كثيرُ ..

357 ولماذا لم تسألا عن مساعيَّ لإبطال الشرّ؟

358 وهو خطيرُ

359 عن دفاعي عن النساء، عليهنَّ من الشقوة الرجالُ تجورُ؟

360 وسلاني عما نظمْتُ من الشعر فبالشعور يرتقي الجمهورُ

361 وسلاني عن نصريَ الحقَّ، وَثـَّاباً به

362 وهو بالسؤال جديرُ

363 إنما الشِّعر سلَّمٌ للمعالي

364 ثم فيه لأمَّة تحريرُ

365 إنه تارةً لقومٍ غناءٌ لينامو ا

366 وتارةً تحذيرُ

367 وسلاني عن جعليَ الصِّدقَ كالصَّخر

368 أساساً تُبنى عليه الأمورُ

369 إنما الصّدق في النُّفوس خطابٌ

370 خير ما تنطوي عليه الصُّدورُ

371 وسلاني عن حفظيَ الفنَّ مِنْ أنْ يعتريه

372 قبل التَّمام الدُّثورُ ..

373 أسكوتٌ عن كل ما هو حقٌ؟

374 وسؤالٌ عن كل ما هو زور؟!

375 قال: كل الذي عرضْتَ علينا، أيها الشيخ الهمّ،

376 شيءٌ حقيرُ

377 نحن لسنا بسائلين سوى

378 ما كان حول الدين المبين يدورُ

379 فإفْدْنـا إذا ما كنتَ ذا صلةٍ بالدينِ واذْكُرْ

380 ماذا هو التقديرُ

381 ثم زد ما تقول في جبل القاف

382 أحقٌ فحواه أم أسطورُ؟

383 جبلٌ من زُمُرُّدٍ

384 نصفُ أهله ذوو إيمان

385 ونصفٌ كفورُ

386 جبلٌ .. إنْ أرسلْتَ طرْفاً إليه

387 رجع الطَّرْفُ عنه وهو حسيرُ

388 وبِيأْجوجَ ثم مأْجوجَ والسَّدِّ ..

389 وإنكار كل هذا غرورُ

390 وبهاروتَ ثم ماروتَ والسِّحرِ

391 الذي أُسْدلَتْ عليه الستورُ ..

392 قلتُ: مالي بكل ذلك علمٌ

393 فبجحْدي عقلي عليَّ يشيرُ

394 كنت حياً فمتُّ

395 والموتُ حقٌ

396 شاهدات بما هناك القبورُ

397 كنتُ فوق التُّراب بالأمس أمشي

398 وأنا اليوم تحته مقبورُ

399 إنما الموتُ، وهو لا بدَّ منه،

400 سنَّةُ الله ما لها تغييرُ.

401 قال: دعْ عنك ذا وقلْ ليَ

402 مَنْ ربُّك؟

403 قبل أن يسوء المصيرُ

404 قلتُ: أمْهلْني في الجواب .. رويداً

405 إنني الآن خائفٌ

406 مذعورُ

407 لا تكنْ قاسياً عليَّ كثيراً

408 أنا شيخٌ مهدَّمٌ مأطورُ

409 كان ظنِّيَ أنَّ الأثير هو الرَّبُّ

410 كريماً يمدُّني ويجيرُ

411 لم تزلْ لي ذاتُ العقيدة

412 **حتى حالَ،**

413 **من هول القبر،**

414 **فيَّ الشعورُ**

415 إنَّك اليومَ أنتَ وحدَك ربِّي

416 بك أحيا في حفرتي

417 وأبورُ

418 إنك الجبَّارُ الذي سوف تبقى

419 تحت سلطانك العظيم،

420 القبورُ.

رحلة العذاب والإذلال

421 قال: ما أنتَ أيُّها الرجْس إلا

422 ملحدٌ قد ضلَّ السبيلَ

423 كفورُ

424 ما جزاء الذين كُفِّروا إلا عذابٌ برْحٌ وإلا سعيرُ!

425 ثم تلاَّنيَ للجبين وقالا ليَ:

426 ذقْ .. أنت الفيلسوف الكبيرُ.

427 قلتُ: صفحاً ..

428 فكل فلسفتي قد كان مما يمليه عقلي الصغيرُ

429 ثم قولي مِن بعدها "أنت ربي"

430 هو مني حماقة وقصورُ

431 لم تكُ أقوالي الجريئة إلاَّ

نفثات يَرمي بها المصدورُ

قد أسأتُ التعبير

فالله ربي ماله في كل الوجود نظيرُ

فأجاباني قائلَين

بصوتً لا يُسِرُّ الأسماعَ منه الهديرُ:

قُضي الأمرُ .. فاستعدَّ لضَربٍ

منه تدمَى بعد البطون الظهورُ

لا يفيدُ الإيمان من بعد كفرٍ

وكذا .. جدُّ الطائشين عَثورُ.

ثم بالسّوط أوسعانيَ ضرباً

كدتُ منه في أرض قبري أغورُ،

لم يكن فيهما يُثير حناناً

جسدٌ ليَ دامٍ

ودمعٌ غزيرُ

ولقد صحْت للمضاضة

أبغي لي مجيراً

وأين منِّي المجيرُ

ثم صبَّا بقسوة فوق رأسي

قطراناً، لسوء حظِّي، يفورُ

فشوى رأسيَ ثم وجهيَ

حتى بان مثل المجدور فيه بثورُ

ثم أحسسْت أن رأسي يغلي

مثلما تغلي بالوقود القدورُ

وقد اشتدَّتِ الحرارة في قبريَ

456 حتى كأنه تنُّور

457 وأطالا في عذابي إلى أنْ

458 غاب وعيي

459 وزال عني الشعورُ

460 ثم، لمَّا انْتبهْتُ،

461 ألفيتُ أني موثقٌ من يدي

462 وحبلي مريرْ ..

463 ثم طارا بي في الفضاء إلى الجنَّةِ

464 حتى يغرى بلومي الضميرُ

465 وأسرَّا في أذْن رضوانَ شيئاً

466 فأباح الجواز وهو عسيرُ

467 لمسَتْ إذ دخلتُها الوجهَ منِّي

468 نفحةٌ فاح عطرُها والعبيرُ

469 أخذتنْي منها المَشاهدُ حتى

470 خِلْتُ أنِّيَ سكرانُ أو مسحورُ:

471 جنَّة .. عرضُها السماوات والأرض

472 بها من شتى النعيم الكثيرُ

473 فطعامٌ .. للآكلين لذيذٌ

474 وشرابٌ .. للشاربين طَهورُ

475 سمكٌ مَقْليٌ وطيرٌ شَويٌ

476 ولذيذٌ من الشِّواء الطيورُ

477 وبها بعدَ ذلكمْ ثمَراتٌ

478 وكؤوسٌ مليئة

479 وخمور

480 وبها دوحةٌ يُقال لها الطُّوبى

481 لها ظلٌ .. حيث سِرتَ يسيرً

482 تتدلَّى غصونها فوق أرض

483 عرضُها من كل النواحي شهورُ

484 وجرتْ تحتها من العسل المشتار أنهارٌ ما عليها خفيرُ

485 ومن الخمرة العتيقة أُخرى

486 طعمُها الزنجبيلُ والكافورُ

487 ومن الألبان اللذيذة ما يشربه خلقٌ

488 وهو بعد غزيرُ

489 ثم للسلسبيل يطفحُ والتسنيمِ

490 ماءٌ يجري به التفجيرُ

491 وجميع الحصباء درٌ وياقوتٌ

492 وماسٌ شعاعُه مستطيرُ

493 كل ما يرغبون لهم حلالٌ

494 كل ما يشتهونه ميسورُ

495 وعلى أرضها ذرابيَ قد بُثَّتْ حِساناً كأنهنَّ زهورُ

496 وعليها أسرَّةٌ وفراشٌ

497 مثلما يهوى المؤمنون

498 وثيرُ

499 وعلى تلكمُ الأسرة حورٌ

500 في حليٍّ لها ..

501 ونعمَ الحورُ

502 ليس يخشيْنَ في المجانة عاراً

503 وإن اهتزَّ تحتهنَّ السريرُ

504 كلُّ مَن صلَّى قائماً وتزكَّى

505 فمِن الحور حظُّه موفورُ

506 ولقد يعطى المرء سبعينَ حوراءَ عليهنَّ سندسٌ وحريرُ

507 يتهادَيْنَ كالجُمان حِساناً

508 فوق صرحٍ كأنه البلَّورُ

509 حبَّذا أجيادٌ تَلِعْنَ وأنظارٌ بها كلُّ مُبصرٍ مسحورُ

510 وخصورٌ بها ضمورٌ

511 وأعجازٌ ثقالٌ .. تعيا بهنَّ الخصورُ

512 وكأن الولدانِ، حين يطوفون على القوم،

513 لؤلؤٌ منثورُ

514 إئْتِ ما شِئْتَ ولا تخشَ بأساً

515 لا حرامٌ فيها ولا محظورُ

516 إنَّ فيها من الحدائق غاباً

517 تتغنَّى من فوقهن الطيورُ

518 إنَّ فيها جميعُ ما تشتهيه النَّفسُ والعينُ واللّهى والحجورُ

519 فإذا ما اشتهيتَ طيراً

520 هوى مِن غصنه مشويَّاً .. وجاء يزورُ.

521 طينُها من فالوذجٍ

522 لا يملُّ المرء منه ..فهو اللذيذُ الغزيـرُ

523 وإذا رِمتَ أن يحالَ لك التينُ دجاجاً .. أتاك يطيرُ

524 أو إنَّك إذا أشئتَ أن تصير لك الحصباءُ دُرَّاً

525 فإنها لتصيرُ

526 إن فيها مشيئة المرء تأتي عجباً

527 عنه يعجز الإكسيرُ

528 ليس فيها موتٌ ولا موبقاتٌ

529 ليس فيها شمسٌ ولا زمهريرُ

530 لا شتاءٌ ولا خريفٌ وصيفٌ

531 أترى أن الأرض ليستْ تدور؟

532 جنةٌ فوق جنَّة فوق أخرى

533 درجاتٌ

534 في كلهن حبورُ

535 وحياضٌ قد أترعَتْ ورياضٌ

536 قد سقى الطلُّ زهرَها

537 وقصورُ

538 كلُّ هذا وكل ما فوق هذا

539 منه طرْفُ الأقوام فيها قريرُ

540 ولقد حلُّوا فوق ذلك فيها

541 فضةً في أساورٍ تستنيرُ

542 ولهم فيها نعمةٌ بعد أخرى

543 ولهم فيها لذةٌ وسرورُ

544 ولقد رُمْتُ شُربةًً من نميرٍ

545 فتيمَّْمته .. ففرَّ النَّميرُ

546 وكأن الماء الذي شئْتُ أنْ أشربَه

547 بابتعاده مأمورُ

548 وتذكَّرتُ أنني رجلٌ جيء به كي يُراعى منه الشعورُ

549 أيُّ حق في أنْ أنال شرابي

550 بعد أن صح أنني مثبور؟

551 قلتُ: عوداً من حيث جِئْتُماني

552 إنما هذه لهمِّي تُثيرُ

553 أنا راضٍ من البيوت بقبرٍ

554 يتساوى عشيُّه والبكورُ

555 أيها القبر .. إرحمْ طوالع شيبي

556 أنا في كربتي إليك فقيرُ.

عودة إلى الجحيم

557 أخرَجانيَ منها وشدَّا وثاقي

558 بنسوع كما يُشد البعيرُ

559 ثم قاما فدلَّيانيْ ثلاثاً

560 في صميم الجحيم وهي تفورُ

561 وأخيراً في جوفها

562 قذفا بي مثلما يُقذَفُ المتاعُ الحقيرُ

563 لست أسطيعُ وصفَ ما أنا قد قاسيتُ منها فإنه لعسيرُ

564 ربي .. إصْرف عني العذابَ

565 فإني إن أكن خاطئاً فأنتَ الغفورُ

566 لكأنَّ الجحيمَ حفرةُ بركانٍ عظيمٍ لها فمٌ مغفورُ

567 تدلع النارُ منه حمراء تُلقي حِمَماً

568 راح كالشّواظ يطيرُ

569 ثم أني سمعتُ لها حثيثاً

570 فاقشعرَّتْ منه برأسي الشعورُ

571 خالطتْه استغاثةُ القومِ فيها كهديرٍ

572 إذا استمرَّ الهديرُ

573 إنها في أعماقها طبقاتٌ

574 بعضُها تحت بعضِها محفورُ

575 وأشدُ العذاب ما كان في الهاوية السفلى

576 حيث يطغى العسيرُ

577 حيث لا ينصرُ الهضيمَ أخوه

578 حيث لا ينجدُ العشيــرَ العشيرُ

579

580 الطعام الزقُّوم في كل يومٍ

581 والشراب اليحمومُ واليحمورُ

582 ولقد يُسقى الظامئون عصيرٌ

583 هو من حنظلٍ وساء العصيرُ

584 ولها من بعد الزفير شهيقٌ

585 ولها من بعد الشهيق زفيرُ

586 ولهم فيها كل يوم عذابٌ

587 ولهم فيها كل يوم ثبورُ

588 ثم فيها عقارب وأفاعٍ

589 ثم فيها ضراغم ونمورُ

590 يضرع المجرمون فيها عطاشى

591 والضراعات ما لها تأثيرُ

592 ولهم،

593 مِن غيظ تأجَّج فيهم،

594 نظراتٌ شرارُها مستطيرُ

595 وُقِدَتْ نارُها تئزُّ

596 فتغلي أنفسٌ فوق جمرها وتخورُ

597 ولقد كانت الوجوه من الضَّالِّين سوداً كأنهن القيرُ

598 ولقد كانت الملامحُ تُخفى

599 ولقد كانت العيون تغورُ

600 لستُ أنسى نيرانَها مائجاتٍ

601 تتلظَّى كأنهن بحوُر

602 ولقد صاح الخاطئون يريدون نصيراً لهم

603 وعزَّ النصيرُ

604 وتساوى أشرافُهم والأداني

605 وتساوى غنيُّهمْ والفقيرُ.

لقاء ليلى التي نالتْ عقابَها بسبب الحبّ

606 كنت أمشي فيها فصادفتُ ليلى

607 بين أترابٍ كالجمانِ تسيرُ

608 فوق جمرٍ يَشْوي ونارٍ تلظَّى

609 وأفاعٍ في نابهن شُرورُ

610 وعيونُ الحسناء مغرورقاتٌ

611 بدموع فيها الأسى منظورُ ..

612 قلت: ماذا يُبكي الجميلة

613 قالتْ:

614 أنا لا يُبكيني اللَّظى والسَّعيرُ

615 إنما يُبكيني فراقُ حبيبي

616 وفراقُ الحبيب خطبٌ كبيرُ

617 هو عنيَّ ناءٍ كما أنا عنه

618 فكلانا عمَّنْ أحبَّ شطيرٌ ..

619 فرَّقوا بيننا ..

620 فما أنا أرى اليوم سميراً ولا يراني سمير

621 قذفوه في هوَّة ليس منها

622 مَخرَجٌ للمقذوف فيه قعورُ

623 آهٍ إنَّ الفراقَ أصعب مِن

624 كل عذاب يُشقى به الموزورُ

625 ولو أننا كنا جميعاً

626 لخفَّ الخطبُ في قُربه وَهانَ العسيرُ

627 لا أبالي ناراً وعندي حبيبي

628 كلُّ خَطْب دون الفراق يسيرُ

629 قلتُ: ماذا جنيتِ في الأرض

630 حتى كان حتماً عليكِ هذا المصيرُ

631 فأجابت:

632 قد كان لي وسميراً قبل أن نردى للجحيم نُكورُ

633 جهلُنا للجحيم أوجبَ أنَّا

634 بعد أن نردى للجحيم نزورُ.

لقاء الشعراء والعباقرة

635 ولقد أبصرتُ الفرزدق نضْواً

636 يتلوَّى ووجهُه معصورُ

637 وإلى جنبه يقاسي اللَّظى

638 الأخطلُ مستعْبراً

639 ويشكو جريرُ

640 قلت: ما شأنكم؟

641 فقالوا: دَهانا من وراء الهجاء ضرٌّ كثيرُ

642 ولقد كان آخرون حواليهم جثوماً

643 وكلهم موتورُ

644 مِنهمُ العالِمُ الكبيرُ

645 وربُّ الفنِّ

646 والفيلسوفُ والنِّحريرُ

647 لم أشاهد، بعد التلفُّت فيها،

648 جاهلاً ليس عنده تفكيرُ

649 إنما مثوى الجاهلين جنانٌ شاهقاتُ القصورِ

650 فيها الحورُ

651 غيرَ قسمٍ هو الأقلُّ سِعىً

652 يُصلح حتى اهتدى به الجمهورُ.

653 ثم حيَّاني أحمدُ المتنبي

654 والمعرِّي الشيخُ وهو ضريرُ

655 وكلا الشاعرين بحرٌ خِضمٌ

656 وكلا الشاعرين

657 فحلٌ كبيرُ

658 ولقد كان يخنُقُ الغيظُ بشاراً

659 وفي وجهه الدَّميم بثورُ

660 ويليهمْ أبو نوَّاس كئيباً

661 وهو ذاك المِمْراحة السكِّيرُ

662 مثله الخيَّامُ العظيمُ ودانتي

663 وإمام القريض وشيكسبيرُ

664 ولقد كان لامرىء القيس بين القوم صدرٌ

665 وللملوك صدورُ

666 قلتُ: ماذا بكم ؟

667 فقالوا: لَقَينا مِن جزاء ما لا يُطيق ثبيرُ

668 إننا كنا نستخف بأمر الدِّين في شعرنا

669 فساءَ المصيرُ

عمر الخيام ولذَّة الخمر

670 وسمعتُ الخيَّام في وسَط الجمْع يغنِّي فيطربُ الجمهورُ

671 مُنشِداً بينهم بصوتٍ شجيٍّ

672 قطعة مِن شعر غِذاهُ الشعورُ:

673 " حبذا خمْرةٌ تُعينُ على النيران حتى إذا ذكتْ لا تضيرُ

674 وتسلِّي من اللهيب فلا يبقى، متى شبَّ،

675 منه إلا النورُ

676 تشبه الخندريس ياقوتةً ذابتْ ففيها للناظرين سرور

677 وهي مثل النار التي تتلظَّى

678 ولها مثلما لهذي زفيرُ

679 ثم إني بالخندريس لَصبٌ

680 ومن النار والجحيم نَفورُ

681 اسقني خمرة ..

682 لعلِّي بها أرجِعُ شيئاً ممَّا سبتني السَّعيرُ

683 واصِليني بالله أيتها الخمرة

684 إني امْرؤٌ إليكِ فقيرُ

685 أنتِ لو كنتِ في الجحيم بجنبي

686 لم تُرعْني نارٌ ولا زمهريرُ "

سقراط يلقي خطبةً

687 ثم إني سمعتُ سقراط يُلقي

688 خطبةً في الجحيم

689 وهي تفورُ

690 وإلى جنبه على النار أفلاطون

691 يصغي كأنَّه مسرورُ

692 وأرِسْطاليسُ الكبيرُ وقد أغرَقَ منه المشاعرَ التفكيرُ

693 ثم كوبيرنيك الذي كان قد أفهمَنا أن الأرض جرْمٌ يدورُ

694 تتْبَع الشمسَ أين هي سارت

695 وعليها مثل الفراش تطورُ

696 ثم داروين .. وهو مَن قال إنَّا

697 نسلُ قِرْدٍ قد طَوَّرتْه الدهورُ

698 ثم هيغل وبخنز وجيسندي

699 ويليهمُ سبينسرُ المشهورُ

700 ثم توماس ثم فاخت ومنهم

701 إسبينوزا وهيلبك وجيورُ

702 ونيوتن الحبر ثم رينان

703 ثم روسو ومثله فولتيرُ

704 وزرادشت ثم ميزديك يأتي

705 وجموعٌ أمامهم أبي قورُ

706 والحكيم الكِنْدي ثم ابن سينا

707 وابن رشدٍ وهو الحفيُّ الجَسورُ

708 ثم هذا أبو دلامة منهم

709 بعده الراوندي ثم نصيرُ

710 وجماعاتٌ غيرهم

711 كلُّهمْ جِلْدٌ على نارها وكلٌ صَبورُ

712 كان سقراطُ أثْبتَ القومِ جأشاً

713 فهو ذو عزمٍ فائقٍ لا يخورُ

714 قال، مِن بعد شرحه منشأ النار،

715 وفي قوله إليها يشيرُ:

716 " سوف يقضي فيها التطوُّرُ أنْ نقوى عليها

717 وأن تهون الأمورُ

718 إن في ذا الوادي السحيق عيوناً ثَرَّةً للبترول، فيها يغورُ

719 ولقد تنضبُ العيونُ

720 فلا نارٌ ولا ساعرٌ ولا مسعورُ "

721 ثم، لما أتمَّ خِطْبتَه

722 عجُّوا له هاتفين وهو جديرُ

منصور الحلاّج معاتباً

723 ورأيتُ الحلاجَ

724 يرفع منه الطَّرف نحو السماء وهو حسيرُ

725 قائلاً: " أنت الله

726 وحدك قيُّوماً وأمَّا الأكوانُ فهي تبورُ

727 إنَّك الواحد الذي أنا منه

728 في حياتي شرارةٌ تستطيرُ

729 وبه لي بعد الظُّهور خفاءٌ

730 وله بي بعد الخفاء ظهورُ،

731 لمْ شِئْتَ العذابَ لي

732 ولماذا لم تُجَرِّبْني؟

733 وأنتَ منه المُجيرُ! ".

734 "كان في الدنيا القتلُ منهمْ نصيبي

735 ونصيبي اليومَ العذابُ العسير !!".

736 قلتُ:

737 " إن المكتوبَ لا بدَّ منه قدَراً

738 وإن أخطأ المقدورُ ".

اختراعات أهل الجحيم تحرِّض على الثورة

739 مكثوا حتَّى جاء منهمْ حكيمٌ

740 باختراع ..

741 لم تنتظرْه الدُّهورُ

742 آلةٌ تُطْفِيءُ السَّعيرَ إذا شاء

743 فلا تحرقُ الجسومَ السَّعيرُ !

744 وأتى آخرُ بخارقة

745 يهلك في مرَّةٍ بها الجمهورُ

746 واهتدى غيره إلى ما به الإنسان يَخْفى

747 فلا يراه البصيرُ

748 ولقد قام في الأخير فتى يخطبُ فيهمْ

749 والصَّوت منه جَهورُ

750 وأحاطتْ به الملايين .. يصغون إليه وكلُّهم موتورُ

751 قال: " ياقومَنا .. جهنَّمُ غصَّتْ

752 بالألى يُظلمون منكم .. فثوروا "

753 قال: " ياقومنا

754 أرى الأمر من سوء إلى الأسوأ الأمضِّ يسيرُ "

755 قال: " ياقومنا

756 احتملْتمْ مِن الحَيْف ثِقالاً يعي بهنَّ البعيرُ "

757 قال: " ياقوم

758 إن هذا الذي أنتمْ تُقاسونه

759 لَشيءٌ كثيرُ "

760 قال: " ياقوم إننا قد ظُلمنا شرَّ ظُلْمٍ

761 فما لنا لا نثور ؟ ..

762 ومِن النَّاس مَن قضى الله أنْ يكفُرَ

763 والموتُ منه دانٍ يزورُ

764 فهل الحقُّ أن يخلَّد في النار،

765 على الكُفر ساعةً،

766 مجبورُ "

767 قال: " ياقوم لا تخافوا ..

768 فما فوق شرورٍ تُكابدون شرورُ

769 اجْسروا أيها الرفاقُ فما نال بعيدَ الآمال إلا الجَسورُ

770 إنما فاز في الجهاد من النَّاس، بآماله الكبارِ

771 الكبيرُ

772 أنتمُ اليومَ في جهنَّمَ أسْرى

773 وليكن منكمْ لكمْ تحريرُ

774 قاوِموا القوة التي غشّمتْ بالمثل

775 والدَّهرُ للقويِّ ظهيرُ

776 أنتمُ اليومَ الأكثرونَ

777 وأمَّا عدد الحارسين فهو صغيرُ

778 أيُّ شيءٍ نخافُ منهمْ ؟

779 وإنَّا لو تحدَّيناهمُ لَجمٌ غفيرُ

780 أيها الناس دافعوا عن حقوق غصبوها

781 والكاثرُ المنصورُ

782 أَلأهلِ الجحيم بؤسٌ وتَعسٌ

783 ولمن حلَّ في الجنان سرور؟!

784 أَلَنا أسفلُ الجحيم مقامٌ

785 ولهمْ في أعلى الجنان قصور؟!

786 كلُّ ما قد أصابكمْ من عذابٍ

787 فله ممن في السماء صدورُ

788 إن أهل القضاء ما أنصفوكمْ

789 فكأن القلوب منهمْ صخورُ

790 قد خدمْنا العلومَ شتَّى بدنيانا

791 فهل مِن حسن الجزاء السَّعيرُ

792 كان في تِلكُمُ اضطهادٌ وقتلٌ

793 ثم في هذا العذابُ الدَّهيرُ ".

794 فَعلا من أهْلِ الجحيم ضجيجٌ

795 رجف الوادي منه والسَّاعورُ

796 ولقد هاجوا في الجحيم وماجوا

797 كخضَّمٍ مرَّتْ عليه الدهورُ

798 أطفأوا جمرةَ الجحيم

799 فكانتْ فِتنةٌ ما جرى بها التقديرُ

800 ثورةٌ في الجحيم ..

801 أرْجفتِ العرشَ وكادت منها السماء تَمورُ

802 لبسوا عِدَّةَ الكفاح

803 وساروا في نظامٍ أتمَّه التدبيرُ

804 زحفوا ثائرين من كل صوبٍ

805 في صفوفٍ كأنهنَّ سطورُ

806 للأناشيد يُنْشِدون بصوتٍ

807 في النفوس الحرى لها تأثيرُ

المَعرِّي يقود مسيرة الثائرين

المعرِّي:

808 غصبوا حقَّكمْ فيا قَوم ثوروا

809 إن غصبَ الحقوق ظلمٌ كبيرُ

الثائرون:

810 غصبوا حقنا ولم يُنصِفونا

811 إنما نحن للحقوق نثورُ

المعرِّي:

812 لكم الأكواخ المشيَّدة بالنار وللبلْه في الجنان القصورُ

813
814

الثائرون:

815 غصبوا حقنا ولم يُنصِفونا

816 إنما نحن للحقوق نثورُ

المعرِّي:

817 إن خضعْتمْ فما لكمْ من نصيبٍ

818 في طوال الدُّهور إلا السَّعيرُ

الثائرون:

819 غصبوا حقنا ولم يُنصِفونا

820 إنما نحن للحقوق نثورُ

المعرِّي:

821 ما حياة الإنسان إلا جهادٌ

822 إنما تُوْثِرُ السكونَ القبورُ

الثائرون:

823 غصبوا حقنا ولم يُنصِفونا

824 إنما نحن للحقوق نثورُ

المعرِّي:

825 إنما النارُ

826 للَّذين لديهمْ قد تسامى الإحساسُ ؟!

827 بئسَ المصيرُ !!

الثائرون:

828 غصبوا حقنا ولم يُنصِفونا

829 إنما نحن للحقوق نثورُ

معركة مع الزبانية

830 ولقد أسرعتْ زبانيةُ النَّار إليهِمْ

831 وكلُّهمْ مذعورُ

832 يالها في الجحيم حرباً ضروساً

833 ما لها في كل الحروب نظيرُ

834 ولقد عاضدَ الذكورَ إناثٌ

835 ولقد عاضدَ الإناثَ ذكورُ

836 ولقد كانوا يفتِكون

837 ولا يُبْصَرُ منهمْ مهاجمٌ أو مغيرُ

838 ولقد كانتِ البُطونُ تَفرَّى

839 ولقد كانتِ الرؤوس تطيرُ

840 ثم جاءتْهُمُ الشياطينُ أنصاراً

841 وما جيش الماردين حقيرُ

842 كان إبليسُ قائداً للشياطينِ ..

843 وإبليسُ، حيثُ كان، قديرُ

844 ولقد جاء من ملائكة العرش، لإرجاع الأمن، جمٌّ غفيرُ

845 والذي قاد الملائك منهمْ هو عزْرائيلُ الذي لا يخورُ

846 فهي بين الملائك البيض صفَّاً

847 والشياطين السُّود صفَّاً تثورُ

848 وتَلاقى فوق الجحيم الفريقان

849 وهذا نارٌ وهذا نورُ

850 فصِدامٌ كما تَصادُمِ شاهقاتِ الجبال

851 ومثلُهنَّ بحورُ

852 وصراخُ الجَرحى إلى العرش يعلو

853 وجروحُ المُجَندلين تفورُ

854 يترامون بالصَّواعق صفَّين فيشْتَدُّ القتلُ والتَّدميرُ

855 حاربوا بالرياح هوجاءَ

856 بالإعصارِ .. في ناره تذوبُ الصخورُ

857 حاربوا بالبروق تومضُ

858 والرَّعد فيغلي في صوته التامورُ

859 حاربوا بالبحار تُلقى على الجيش بحولٍ وماؤها مسعورُ

860 حاربوا بالجبال تقذُفُ بالأيدي تباعاً كأنهنَّ قشورُ

861 بالبراكين ثائراتٍ جرتْ من حممٍ

862 فيها أبحرٌ ونهورُ

863 وقد اهتزَّ عرش ربُّك من بعد سكونٍ

864 والدائراتُ تدورُ

865 ولقد كادت السماء تهْوي

866 ولقد كادت النُّجوم تغورُ

867 كانتِ الحربُ في البداءِ سجالاً

868 ما لِصبح النصر المبين سفورُ

869 ثم للناظرين

870 بانَ جلياً أن جيش الملائك المدْحورُ

871 هزموهم إلى معاقلهم في الليل

872 حتى بدا الصُّبْحُ المنيرُ

873 ولأهل الجحيم تمَّ، بإنجاد الشياطين في القتال،

874 الظُّهورُ

875 فاستراحوا من العذاب الذي كانوا

876 يقاسونه وجاء السُّرور

877 لم يخوضوا غِمارها

878 قبل أن تحكمَ فيها الآراءُ والتدبيرُ

اجتياح الجنَّة

879 ثم طاروا على ظهور الشياطين

880 خِفافاً كما تطيرُ النسورُ

881 يطلبون الجنانَ

882 حتى إذا ما بلغوها .. جرى نضالٌ قصيرُ

883 ثم فازوا بها وقاموا بما

884 يوجبه النصر والنَّهي والتدبيرُ

885 طردوا مَن بها مِن البُلْه

886 واحتلُّوا القصور العليا .. ونعمَ القصورُ

887 غيرَ مَن كانوا مُصلحينَ

888 فهذا القسم منهمْ بالإحترام جديرُ

889 فرَّ رضْوانُ للنجاة

890 ومِن أتباع رضوانَ مسرعاً جمهورُ

891 وأقاموا لفتحهمْ حفلةً

892 أعقبها منهمُ الهُتاف الكثيرُ

893 إنه أكبرُ انقلابٍ به جادت

894 على كرِّها الطويل

895 الدهور

* * * * * * *

896 وتنبَّهْتُ مِن مناميَ صُبْحاً

897 فإذا الشمس في السماء تنيرُ

898 وإذا الأمر ليس في الحق إلا

899 حلُمٌ

900 قد أثاره الجرجيرُ